

الرجل يوجد من الحجارة خبزاً
 اذا طرحت الماسة في الرجل تبقى ماسة
 الاجتهاد نصف العبادة
 ما تكسره السيدة يكون قضاء وقدروما
 تكسره اغادمة يعد ذنباً لا يفتر
 ليس الفقر عاراً للرزق وانما عاره الكسل
 الزمان ابو العجائب
 يملك الثور من اذنيه والانسان من كلامه
 لو يستجاب دعاه الكلب لامطرت السماء عظماً
 الويل للفخار ان سقط على الصخر والويل
 له ايضاً ان سقط الصخر عليه
 النعمة لا تملأ البطن ولكن تزيد في الحاجة
 الكيلان يجب اكل اللوز ولكن لا يجب
 ان يتعب بكسر قشره
 حمص . سوريا (ش)

يتحن الذهب بالنار والانسان بالمصائب
 جراب السائل لا يمتلئ
 القبطان من يخاف من سفينة
 متى دخل قلب الانسان التعب للمال
 خرج منه الدين والايمان وحرية الضمير
 لو قيل للنساء ان في الجماع عرساً لهنضن
 لرفع السلام اليه
 قيل الاعشى ان الشمع قد غلثت فقال
 امر لا يعنيني
 لا يحيا الوطن بدون اتحاد كما لا يحيا
 الجسد بدون روح (المعلم ناجي)
 الندامة جزاء عينه للانسان عمكة
 الضمير (احمد مدحت)
 الذئب الجامع يهاجم الاسد
 النار تحرق مكان سقوطها

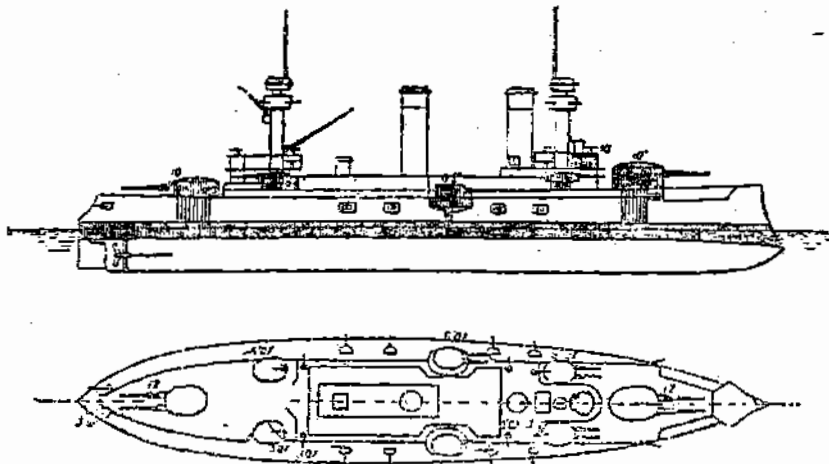
اساطيل الدولتين

أثبتت هذه الحرب الناشئة الآن بين الروس واليابان امراً ذكرناه بالاسهاب في مقالاتنا
 الثمالية المنونة "بنا من اليابان" وهو ان اليابانيين قبضوا على التقدم الحديث بمذاهبهم وجاروا
 الاوربيين في كل شيء تقريباً ولو لم تشمل هذه المجازاة علمتهم كما شملت خاصتهم. واثبتت ايضاً ما
 يلزم عن هذا الامر وهو ان الامم القديمة العمران اذا ارادت ان تقبض اساليب العمران الحديث
 ولم يكن في مذهبها الدينية وثقافتها السياسية ما يمنعها عن ذلك فلا تون سنة تكفي لاقباصها.
 ولذلك لا تعذر الدولة العثمانية مثلاً اذا لم تكن جنودها مثل الجنود الالمانية واساطيلها مثل
 الاساطيل الروسية ومماثلها مثل المعامل الفرنسية ومناجرها مثل المناجر الانكليزية ومدارسها
 مثل المدارس الايطالية لانها قديمة العمران ولان العمران الاوربي الحديث على ابوابها منذ
 نشأته الى الآن

قلنا ان هذه الحرب اثبتت تمسك اليابان بأساليب العمران الحديث ومن اوضح الشواهد على ذلك قوة اساطيلها وكيفية استخدامها في الهجوم والدفاع فانها كادت لتغلب على اساطيل الروس مع ان الروس بعززون اساطيلهم بالقلاع واليابانيين يحاربون من عرض البحر. وقد وقفنا على تفصيل مسهب لاساطيل الدولتين في جريدة السيبتك اميركان اقتطفنا منه ما يلي للدلالة على ما نحن فيه

اساطيل روسيا

لا ننتصر معرفة اساطيل روسيا معرفة تامة لانها تكتم اكثر امورها وتمنع كل احد من



شكل البارجة زارفتش

دخول الاحواض التي تبنيها او تزعمها فيها. وهي تبني الآن ست بوارج من الطبقة الاولى تفريغ كل بارجة منها ١٦٠٠ طن وسرعتها ١٨ ميلاً بحرياً وسمك درعها ١١ بوصة (عقدة) في منتصفها ثم يرق رويداً رويداً الى ٦ بوصات في الطرفين وابعائها مدرعة بدرع من الصلب (الفولاذ) سمكه ١١ بوصة وفيها اربعة مدافع في برجين قطر فوهة كل منها ١٢ بوصة و١٢ مدفعاً في ستة ابراج قطر فوهة كل منها ٨ بوصات ومدافع اخرى صغيرة وانابيب ظريد. وتبني ايضاً ست بوارج اخرى اصغر من الاولى قليلاً تفريغ كل بارجة منها ١٣٥٦٦ طناً وسرعتها ١٨ ميلاً بحرياً ومدافعها ودروعها من اكبر الاقدار واتواها. وقد اتمت بارجلين منها حتى الآن وهي من نوع البارجة زارفتش فان هذه البارجة بنيت في فرنسا سنة ١٩٠١ وقد اعجب بها الروس كثيراً حتى اتخذوها مثلاً لست بوارج يبونها على مثالها ولما درع من الصلب سمكه

عشر بوصات ويرق رويداً رويداً الى ان يبلغ سمكه بوصتين ونصف بوصة عند طرفها وارجاجها مدرعة بدرع من الصلب سمكه ١١ بوصة ويقال ان تدريجها اقوى واتم من تدريج اية بارجة كانت من بوارج الدول ولولا ذلك ما احتملت نصف الطريد لها وبقيت سليمة وقد رسمنا هذه البارجة في الصفحة المتابلة كما تظهر لعين الرائي ورسمنا لها سماً آخر تظهر فيه ارجاجها ودروعها ومدافعها في مقدمها مدفعان كبيران جداً مما قطر تجويفه اربعون بوصة في برج مصفح بدرع من سلب كروب ثخنه ١١ بوصة وفي مؤخرها مدفعان كبيران مثلهما في برج آخر وبين البرجين ثمانية مدافع كبيرة في اربعة ابراج وعشرون مدفعاً صغيراً ويقلو الزارفتش في اسطول روسيا بارجتان كبيرتان وهما التفري تشكي والرثيزان الاولى تفرينها ١٢٥٠ طنناً والثانية تفرينها ١٢٧٠ طنناً وقد بنيتا في اميركا سنة ١٩٠٠

ويتلو ذلك بوارج اخرى لا محل زحفها ثم ثلاث من حاميات السواحل بنيت سنة ١٨٩٥ مدرعة بدرع سمكه عشر بوصات وخمس طرادات مدوعة ومنها الطراد يان وهو من احسنها وياتي بعد ذلك الطرادات المحمية اي التي تدريجها يتصغر على ما يحضي آلاتها ومن هذه الطرادات الغاريات الذي غرق في معركة شموليو والبلادا الذي اصيب في المعركة الاولى في بورت ارثر والنوفك وهو اسرع الطرادات المحمية وديتري دلسكري وهو الآن في البحر المتوسط .

وهالك جدول ما عند الروس من السفن الحربية

عددها	متوسط سرعتها	متوسط تفرينها
١٣	١٧,٣ ميلاً	١١٧٩٠ طنناً
٧	١٦	٠٩٩٣٣
٣	١٦	٠٤١٢٩
٣	١٩,٦	١١٩٧٩
٢	٢٠	٠٧٩٠٠
١١	٢٠,٢	٠٦٣٥٢
٦	٢٣,٤	٠٣٢٥٠
١٣	١٨,٥	٠٠٨٤٦
٦٠	٢٧,٥	٠٠٣٠٠
٥٤	٢٤	٠٠١٢٠
١٣	٢١	٠٠٠٨٥

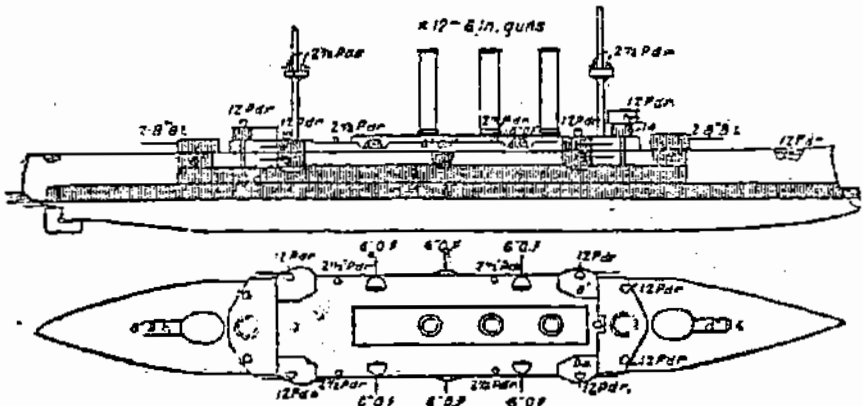
البوارج التي عمرها ١٠ سنوات او اقل
 " " " " ١٠ " " " " الى ٢٠
 حاميات السواحل
 الطرادات المدرعة الكبيرة
 " " الصغيرة
 " " المحمية الكبيرة
 " " الصغيرة
 طرادات صغيرة ومدفيعات
 متلفات
 نأفات من الدرجة الاولى
 " " " الثانية

سفن قديمة

١٠٠

اساطيل اليابان

سفن اليابان من احدث السفن الحربية واقواها فعندما ست يوارج من الطبقة الاولى بنيت كلها في انكلترا في السنوات الثاني الاخيرة بعد حربها مع الصين ومنها البارجة اساهي والبارجة ميكاسا وهما اكبر البوارج التي تخوض البحار الآن واقواها طول كل منهما ٤٣٦ قدماً وتفرغها ١٥٢٠ طن وسمك درعها تسع بوصات وقطر فوهة المدفع من مدانها الكبيرة ١٢ بوصة وقطر تجويفه اربعون بوصة وهي في ابراج مصفحة بدرع من صلب كروم سمكه ٤ ا بوصة وعندها ثمانية طرادات كبيرة مدرعة من الطبقة الاولى تفوق سرعتها سرعة الطرادات



شكل الطراد ادزوما

الروسية التي من نوعها اولها الطرادان ادزوما واواقي بنيا في بلاد الانكليز سنة ١٨٩٩ و ١٩٠٠ طول كل منهما ٤٠٨ اقدام وعرضه ٦٨' ٣ قدم وتفرغها ٩٨٠٠ طن وهو مدرع بدرع من الصلب معظمه من ٧ بوصات ويستند رويدياً رويدياً نحو الطرفين وفيه اربعة مدافع كبيرة قطر فوهة الواحد منها ٨ بوصات في برجين مصفحين بدرع من الصلب سمكه نصف قدم و ١٤ مدفعاً سريعة الطلقات قطر كل منها ٦ بوصات و ٢٤ مدفعاً اصغر منها و اربعة انابيب للتبريد وقد رسمنا صورة الطراد ادزوما على حدة تحت صورة البارجة زارفتش الروسية ورسمنا هنا شكله الذي تظهر فيه اوضاع مدافعه

وقد رسمنا اساطيل اليابان في ما كتبناه عنها منذ عامين ويخزي الآن بذكر الجدول الآتي لتسبل المقابلة بينها وبين اساطيل الروس

عددھا	متوسط سرعتها	متوسط تفرغھا	
٦	١٨,٧٥ ميلاً	١٤٢,٠٨ طناً	البورج التي عمرھا عشر سنوات او اقل
٣	١٢,٠٥	٤٣٥٦	حاميات السواحل
٦	٢١,٧٥	٩٧٣١	الطرادات المدرعة الكبيرة
٢	٢٠,٠٢	٧٦٣٢	" " المتوسطة
٧	٢٠,٠٥	٤٤٠٠	الطرادات المحمية المتوسطة
٨	١٨,٠٤	٢٩٦٥	" " الصغيرة
١١	١٦,٠	١٠٣٧	الطرادات الصغرى والمدفيعات
٢٠	٣٠,٧٥	٠٣٣٢	المتلفات
٣٨	٢٧,٥	٠١٣٨	إسناقات من الدرجة الاولى
٣٥	٢٣	٦٦	" " الثانية

وبناء الاساطيل وتعيينها لا يعتقدان النصر لاحد لان الاساطيل لا تخرج عن كونها بضاعة تشتري بللّال فاذا كان ثمن البارجة مليون جنيه او مليوناً وربع مليون من الجنيهات وثمان الطراد مليوناً او اقل قليلاً فرجل غني مثل ركنلر او كارنجي يستطيع ان يشتري عشرين بارجة وعشرين طراداً ولكن العبوة الكبرى بالرجال الذين يتولون ادارة الاساطيل ومنازلة الاعداء بها . وقد اطّلنا على كلام في احدي الجرائد الاميركية لرجل ياباني اسمه نكامورا من رجال النسافة اليابانية التي اصابت البارجة زارفتش قاله لمكاتب تلك الجريدة وفصل في كيفية هجوم النسافات على الاسطول الرومي في بورت ارثر في المعركة الاولى تفصيلاً دلّ على ان اليابانيين صاروا من امير الناس في الحروب البحرية قال :

كان عند الاميرال طوغو اذق التفاصيل عن بورت ارثر فان المرفأ والطريق الموصل اليه كانا مصورين عنده وصورتها مقسمة الى مربعات صغيرة والسفن الروسية مرسومة في مراسيها في تلك المربعات وقد رسمت فيها ايضاً مواقع اللغوم الموضوعة تحت الماء

وامر الاميرال طوغو بالمجموع وقتما يكون المدّ على اعلاه اي بعد الساعة ١١ ليلاً حتى تمرّ نسافاتنا فوق اللغوم ولا تلمسها فان الماء يرتفع بالمدّ في بورت ارثر تسع اقدام ونسافاتنا لا تفوص في الماء اكثر من خمس اقدام او ست ولكن مرورها فوق اللغوم عالية عنها لا يقبها منها تمام الوقاية لان اللغوم قد تطلق من البرفتنسف ما فوقها نسفاً

ولا يزال الروسيون يستعملون اللغوم القديمة التي استعملوها في حربهم مع الترك سنة ١٨٧٨

ولكنهم اصطحوها قليلاً . وقد وضعوا اللغوم في كل السبل الموصلة الى بورت ارثر منذ عدة اسابيع وربطوها في قاع البحر حتى لا تسلمها السفن في خروجها ودخولها ولكن الاميرال طرغو خاف ان يدري الروس بنا فيفكوا بعضها ولذلك لم يشأ ان يخاطر بسنننا التي تفوق في الماء كثيراً وفي مساء الاثنين اعطى عشرة من نسافاتنا خريطة بورت ارثر وفيها مواقع سفن الروس وأمرت كل نسافة ان تقصد سفينة معينة دون غيرها فكان نصيب نساقتي البارجة زارفتش وقد اتى اسطولنا من خليج كوريا يوم الاثنين ووصلنا في المساء الى امام بورت ارثر وعند الساعة التاسعة امرنا الاميرال بالوقوف واطفاء الانوار كلها وكان قد ارسل نسافة امامة للاستطلاع فعادت اليه حينئذ . وبعد نصف ساعة امر نسافاتنا العشر ان تقف ازواجاً وتقصدهم من مدرعات الروس الراسية عند مدخل الميناء ثم امرنا ان نسير بسرعة ١٥ ميلاً في الساعة وفي كل نسافة من نسافاتنا طريبدان حتى بلغنا مدخل المرفأ واشرنا الى الاميرال فأعاد الاشارة اليانا بنور احمر ثم ابيض فاحمر فامرعت كل نسافة الى البارجة المبعينة لها ودارت نحوها . وحينئذ اكتشف حرس الروس نسافاتنا فانذر الاسطول كله وكانت نساقتي قد دنت من الزارفتش وصارت على مرمى التبريد منها وكانت اشعة نور التنيش الكهربائي قد اقيمت علينا والمدافع السريعة الطلقات قد سددت نحونا فأطلقنا الطريد عليها وكانت قد ادارت آلاتها لتبعد من وجهنا فسارت قليلاً ولكن مراسيها اوقفتها سددنا التريد الى آلتها البخارية ولكن حركتها ابعدت موقع الآلة عنه فأصابها قرب مقدمها وادرنا دفتنا وعدنا ادراجنا فرأينا طريداً يشجر قرب البلادا وطريدين آخرين ينفجران قرب سفينتين اخريين وكان الروس قد صوروا مدافعهم الصغيرة اليانا واخذوا يسدون مدافعهم الكبيرة وكذلك مدافع التلحاح سددت اليانا واتسقت اشعة المصابيح الكهربائية حولنا فصار الليل نهراً . ولما ابعدنا عن مدى المدافع الصغيرة السريعة الطلقات جعل الذين على البر يطلقون اللغوم التي في قاع البحر فاطلقوا نحو اثني عشر لغماً منها ولكن لم يصبنا منها مكروه . ولما صرنا على خمسة اميال من مدخل المرفأ تمكن المدفعية من تسديد المدافع الكبيرة اليانا وجعلت تقابلها تقع حولنا وامر الاميرال الاسطول فابعد ثلاثين ميلاً وغنا هناك ثم عدنا في مساء اليوم التالي وامر النسافات العشر الاخرى ان تعمل كما فعلت اخواتها في الليلة البارحة وجعل يطلق المدافع من اسطولنا كله لكي يشغل الروس عن النسافات فخرجت اليانا بعض يوارجيم ودنا طراد من طرادتهم المحمية من نسافاتنا المتأخرة فاطلقت عليه بارجنا فيجي طريداً ولكن اصاب البارجة قتيلة من البر عطلت الآلة التي تدير دفتها وقتلت قومندانها الثاني انتهى